بدوره، والمخططات الاسرائيلية بالنسبة الى مشروع «القدس الكبرى»؛ اذ يسعى الاسرائيليون الى ايجاد ربط استيطاني بين القدس ورام الله، كما هو السعي تجاه الربط بين القدس وبيت لحم. ومن خلال تتبع مواقع المستوطنات ومساحة الارض التي ضمت اليها نرى مقدار ما قام به الاسرائيليون من تشظية لمنطقة رام الله؛ اذ ان كثيراً من المستوطنات يقوم على أراضي قريتين أو أكثر، الامر الذي يعني فصل هذه القرى عن بعضها البعض علاوة على الطوق الاستيطاني الذي يحيط بالمنطقة كلها احاطة السوار بالمعصم. وعملياً، فالمستوطنات المقامة في منطقة رام الله ألغت ما يعرف بـ «الخط الاخضر» بين هذه المنطقة والارض الفلسطينية المحتلة العام ١٩٤٨، حيث تتوضع على مقربة من الخط المذكور مستوطنات عوفريم، وبيت اريبه، ومتتياهو، وشيلات، وكفار ردت، وكندابارك وتؤمن بسغوت وبيت حورون الاتصال مع القدس، فيما تفصل كوخاف هشاحر دريمونيم رام الله عن أريحا وتفصل شيلو وعوفريم رام الله عن نابلس. ويتولى خطان استيطانيان شبه منفصلين فصل شمال منطقة رام الله عن جنوبها، ويتقاطعان مع خطين آخرين يفصلان الشرق عن الغرب.

الاستيطان في الخليل

ينظر بعض الاتجاهات في اسرائيل الى الاستيطان في الخليل كنشاط مقدس يشبه، الى حد ما، الاستيطان في القدس، غير ان هناك وجهاً آخر للشبه بين النشاطين الاستيطانيين في القدس والخليل، فكلاهما يخترق المدينة من داخلها بواسطة البؤر الاستيطانية الصغيرة المهيئة للتوسع. والنماذج على مثل هذا النوع من الاستيطان عديدة في الخليل، وخاصة حول منطقة الحرم الابراهيمي الشريف، حيث يدعي اليهود وجود تراث ديني لهم في منطقة الحرم، على غرار الهيكل وحائط المبكى في القدس.

وحركت العوامل الدينية جزءاً واسعاً من النشاط الاستيطاني في الخليل والذي بدأ منذ ١٩٦٨/٤/١ بقدوم الحاخام موشي ليفنغر وعدد من العائلات اليهودية للاقامة في فندق «النهر الخالد»، ثمّ انتقلوا للاعتصام في مقر الحاكم العسكري بعد طردهم تحت الحاح صاحب الفندق. ومن مكان الاعتصام الذي دام سنتين، تمّ الانتقال الى مستوطنة كريات أربع التي بدأت صغيرة واستمرت في التوسّع تدريجياً. وجاء قرار الحكومة الاسرائيلية في ١٩٨٠/٣/٢٣ بالموافقة على بدء الاستيطان ليطلق نشاطاً استيطانياً كثيفاً داخل المدينة وحولها.

في بدايات استيطان الخليل، عمدت الحكومة الاسرائيلية الى توطين طلائع المستوطنين داخل معسكرات الجيش التي تحوّلت، بالتدريج، الى بؤر استيطانية أخذت بالتوسع على حساب الاملاك الفلسطينية. وكان أكبر عمليات التوسّع تمّ خلال العام ١٩٩١ والنصف الاول من العام ١٩٩٢، وذلك من خلال «التكثيف» بواسطة نصب المنازل الجاهزة.

توجد في منطقة الخليل، حالياً، حوالى ٣٢ مستوطنة، وبؤرة استيطانية داخل المدينة وفي محيطها. وقد أحصى بحث ميداني ٢١ مستوطنة حول الخليل[٢٢]، بينما ذكر تقرير لحركة «السلام الآن» عن النشاط الاستيطاني في العام ١٩٩١ وجود ١٥ مستوطنة في جبال الخليل الجنوبية. وتجدر ملاحظة ان التوزيع الجغرافي الذي يتبعه التقرير المذكور لا يعتمد نظام الاقضية، كما انه لم يثبت البؤر الاستيطانية داخل المدينة.

ويتضح من خارطة الاستيطان في منطقة الخليل ان عملية تفتيت التماسك الجغرافي فيها تتمّ باتجاهين، حيث يجرى تقطيع أوصال المدينة ذاتها بواسطة البؤر والاحياء الاستيطانية داخلها،